للمفسرين نحو ثلاثمائة قول في تعيين المراد بالحسنتين واحسنها ربنا آتنا في الدنيا حسنة
اي اتباع الاولى وفي الاخرة حسنة اي الرفيق الاعلى وقنا عذاب النار اي حجاب المولى انتهى
وتتمة هذه الدعوة للخيرات كانت اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم ثم قوله في الدنيا متعلق
باتنا او محذوف على انه خالص حسنة لانه كان في الاصل صفة لها فلما قدم عليها
انتصب حالا والواو في قوله وفي الاخرة حسنة عاطفة شيئين على شيئين متقدمين
وفي الاخرة عطف على في الدنيا باعادة العامل وحسنة على حسنة والواو تعطف
شيئين فاكثر على شيئين فاكثر نقول اعلم زيد بكرا فاضلا وبكرا خالدا صالحا
وسيأتي زيادة بسط بنقل بعض الاقوال في المراد من الحسنتين في كتاب الحج ان شاء
الله تعالى قوله وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني الخ قال الحافظ بعد
تخريجه حديث صحيح اخرجه احمد والنسائي وابن حبان وابن السني عن النسائي
وللنسائي فيه طرق اخرى لم يذكرها ابن السني وزاد الطبراني من طريق عبد الله
ابن الحسن عن عبد الله بن جعفر اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني
واخبرني عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني هؤلاء الكلمات واخرجه
النسائي قال الحافظ وكان الانسب ان يذكر حديث علي عقب حديث
ابن عباس الذي في اول الباب لانه يلائمه لكن الامر فيه سهل قوله عن عبد الله
ابن جعفر ابو جعفر بن ابي طالب القرشي الهاشمي يكنى ابا جعفر امه اسماء بنت
عميس ولد بارض الحبشة وهو اول مولود من المسلمين ولد بها توفي بالمدينة
سنة ثمانين عن سبعين سنة وكان عبد الله كريما جوادا ظريفا حليما عفيفا
سخيا سمي بحر الجود ويقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه وعوتب في ذلك فقال
ان الله عودني عادة وعودت الناس عادة واخاف ان قطعتها قطعت عني
واخباره في الجود مشهورة وفضائله كثيرة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
وعشرون حديثا اتفقا منها على ثلثين كذا في المبهم قوله وروينا في سنن ابي داود
الخ وكذا رواه ابن حبان والطبراني وابن ابي شيبة عن ابي بكرة الثقفي زاد من عدا
الطبراني الا الا انت وهي عند ابن السني عند ايضا وقال الحافظ بعد تخريجه عنه
لكن بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء المضطر اللهم رحمتك ارجو
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت هذا حديث حسن اخرجه
احمد وابو داود والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه انتهى قوله رحمتك
بالنصب اي الرحمات الخاصة والتقدير للخاص اي لا ارجو سوى رحمتك قوله تكلني
اي تدعني وتتركني الى نفسي اي اختيارها فضلا عن غيرها قوله طرفة عين
اي قدر ذلك هو اقل ما كان وزاد في رواية ولا اقل من ذلك وذلك لانك ان تكلني
الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة ودنس وخطيئة قوله شاني بسكون الهمزة وتجوز
ابدالها الفا اي امري كله اي جميع شيئاته قال ابن الجزري الشان الامر والحال
والخطب قوله وروينا في سنن ابي داود وكذا رواه النسائي وابن ابي شيبة

والطبراني

والطبراني كلهم عن اسماء ورواه في كتاب الدعاء من غير تكرار الجلالة وفيه ان ذلك مكرر ثلاثا
وزاد في كتاب الدعاء وكان ذلك اخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت وقال الحافظ
بعد تخريج الحديث حديث حسن اخرجه احمد وابو داود الخ قوله عن اسماء بنت عميس
رضي الله عنها امها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية وهي اخت ام المؤمنين
ميمونة واختها ام الفضل امراة العباس واخت اخوتها لامهن وهن سبع اخوات لام وقيل
عشر اخوات اسلمن كلهن وهاجرن الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له بها
عبد الله ومحمدا وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل عنها جعفر تزوجها ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فولدت له محمدا ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى على خلاف
في ذلك وقال الكلبي ان عوف بن علي منها ولم يقله غيره وقيل اسماء تزوجها حمزة بن عبد
المطلب فولدت له بنتا ثم تزوجها بعده شداد بن الهادي ثم تزوجها جعفر وهذا ليس بشيء
انما التي تزوجها حمزة بنت عميس اخت اسماء وكانت اسماء من اكرم الناس اصهارا اكرمها
النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة والعباس رضي الله عنهما وغيرهم وروى عن اسماء عمر بن الخطاب
وابن عباس وابنا عبد الله والقاسم بن محمد وعبد الله بن شداد بن الهاد وهي ابن اختها
روى لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل ستون حديثا خرج عنها الاربعة قوله
الله الله بالرفع فيهما على ان الاول مبتدا والثاني تاكيد وخبر الاول قوله الى وقيل
الخبر قوله لا اشرك به ويروى عطف بيان على الاسم ووقع في النسخ الاصلية من الحصن
بالسكون فيهما على الوقف او على سبيل التلذذ واعترض في الحرز الوجيه الاخير بان التلذذ
بطلب المغايرة حقيقة كزيد عمرو او مقدرة كقولهم باب باب والذي في كثير من
الاصول المعتمدة انه بالرفع فيهما ويعلم ان قول الحنفي الرواية فيه بالسكون
وقع من غير تحرير قوله لا اشرك به شيئا اي بعبادته وتحتمل ان يراد ولا اشرك
بسؤاله واحدا غيره كما قال تعالى انما ندعو لربي ولا اشرك به احدا قوله وروينا
في كتاب ابن السني قال الحافظ اخرجه من رواية زياد بن علاقة بكسر المهملة
وتخفيف اللام وبالقاف عن ابي قتادة وما اظنه سمع منه وفي السند من لا يعرف
انتهى قوله وروينا فيه الخ قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب اخرجه
ابن السني عن ابي يعلى وحاله حال الصحيح الا عمرو بن الحصين فانه ضعيف جدا قال ابو
حاتم الرازي ذاهب الحديث جدا كتبت عنه ثم تركته وقال ابن عدي مظلم الامر
في الحديث روى عن الثقات ما ليس من حديثهم انتهى ولم ار هذا الحديث في مسند
ابي يعلى فكانه اعرض عنه بعد انتهى قوله لا اعلم كلمة المراد بها معناها اللغوي بل
الحال المفيدة قوله الا الله الا انت فيه مفسرة لما تضمنه الدعاء وكلمة التوحيد منكسة
الاعتبار مشرفة للقلب بانواع الانوار واذا استنار القلب والعقل الكرب قوله
سبحانك اي انزهك عن ان يعجزك شيء قوله اني كنت من الظالمين اي لنفسي فمن
للمبادرة الى النقصير ونقل القرطبي في التفسير انه قيل ان هذه الكلمة هي الاسم
الاعظم قوله وروى الترمذي قال في السلاح اللفظ له ورواه النسائي والحاكم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)